

التحليل الجغرافي لزراعة أشجار الرمانيات والعنب في محافظة واسط

أ.م.د. شاكر مسير لفته الزامل

م.م. خلود حيدر لازم

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

تعد أشجار الرمانيات والعنب من الاشجار ذات القيمة الغذائية للإنسان، إذ عرفت أهميتها منذ القدم ومع ارتفاعه سلم الحضارة وارتفاع مستوى معيشته ، إذ احتلت هذه الاشجار مكانة متميزة في غذائه وازدادت حاجته لها لذلك أخذ يبحث عن أساليب جديدة لزيادة انتاجها لتلبية متطلباته، تهدف الدراسة الى معرفة التباين في توزيع أعداد أشجار الرمانيات في محافظة واسط ، ومامدى تأثير العوامل الطبيعية والبشرية والحياتية في تباينها من منطقة الى أخرى وبناءً على هذا تم دراسة التحليل الجغرافي لزراعة أشجار الرمانيات والعنب في محافظة واسط لمعرفة أهم السبل لنجاح وفشل هذه الزراعة في منطقة الدراسة، وقد اعتمد على البيانات الحكومية من قبل الشعب الزراعية ومديرية زراعة واسط ومن ثم استخدمت التحليل الاحصائي والمنهج المحصولي والوصفي الذي عزز بالخرائط مدى التباين في توزيع هذه الاشجار متأثراً بالعوامل الطبيعية إذ يعد سطح منطقة الدراسة الذي هو جزء من السهل الرسوبي يمتاز بالانبساط وملامته لزراعة أشجار الرمانيات والعنب ، كما يعد المناخ له تأثير على الأشجار ولاسيما الضوء ودرجات الحرارة التي تحتاجها كلن حسب متطلبات هذه الاشجار، كما تعد الامطار والرياح والعواصف الترابية تسبب خسارة للانتاج نتيجة احتراق أجزاء من الورقة فضلا عن غلق الفتحات ، وأن معرفة نوعية التربة التي تحتاجها هذه الاشجار .
الكلمات المفتاحية: الرمانيات والعنب من الاشجار ذات القيمة الغذائية للإنسان.

Abstract

Pomegranate and grape trees are among the trees that have a nutritional value for the human being, as man has known its importance since ancient times and with its elevation of the ladder of civilization and its high standard of living, as these trees occupied a distinguished position in their food and their need increased, so he began looking for new methods to increase their production to meet his requirements, the study aims to Knowing the variation in the number of pomegranate trees in Wasit governorate, and the extent to which natural, human and life factors influence their variations from one region to another. Agriculture in the study area, the researcher relied on government data by the agricultural people and the Wasit Agriculture

Directorate and then used the statistical analysis and the descriptive and cropping approach that strengthened with maps the extent of variation in the distribution of these trees affected by natural factors as the surface of the study area which is part of the sedimentary plain is characterized by flatness And its suitability for growing pomegranate trees and grapes, as the climate has an effect on trees, especially light and temperatures, which are needed by all of them according to the requirements of these trees. Also, rain, wind, and dust storms cause loss of production as a result of burning parts of the water Ge as well as the closure of the openings, and know the quality of the soil that you need these trees.

Key words: Pomegranates and grapes are trees of nutritional value to humans.

المقدمة

أن أشجار الرمانيات والعنب تعد من المحاصيل الزراعية المهمة التي تساهم في ارتفاع النشاط الاقتصادي فضلا عن القيمة الغذائية التي تتمتع بها هذه الاشجار التي لا تقل عن باقي الخضروات والأنتاج الحيواني، لذا نجد أن الجغرافية الزراعية من العلوم التي أهتمت بالعلاقات المكانية ما بين الانتاج الزراعي والعوامل المؤثرة بها وذلك من خلال التحليل والاستنتاج لهذه العوامل ومدى تأثيرها وتباينها مع زراعة اشجار الرمانيات والعنب ، لذا تتطلب منا ان نكرس جهودنا لمعرفة أهم المشاكل والعوامل المؤثرة بها (طبيعية - بشرية -حياتية) التي جعلت هناك تباينا في توزيعها من منطقة الى أخرى ومن نوع الى اخر ولاسيما عن تباينها في كمية الانتاج ، أن تناول موضوع الدراسة التحليل الجغرافي لزراعة أشجار الرمانيات والعنب في محافظة واسط من خلال معرفة جميع المقومات المتوفرة سواء كانت طبيعية او بشرية أو حياتية ، على الرغم من الموقع الجيد التي تتمتع به محافظة واسط لكونها تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث الرئيسة بالسؤال التالي

ما لعوامل الجغرافية المؤثرة في تباين زراعة أشجار الرمانيات والعنب في محافظة واسط؟

وتتدرج ضمن هذه المشكلة مشاكل ثانوية أخرى يمكن صياغتها بالشكل الآتي :

أ. ماهي أسباب التباين المكاني لزراعة أشجار الرمانيات والعنب في محافظة واسط؟

ب. ما طبيعة العلاقة بين العوامل الجغرافية وتوزيع أشجار الرمانيات والعنب في محافظة واسط ؟

ج. كيف يمكن وضع المعالجات والحلول لمواجهة المشاكل التي تتعرض لها أشجار الرمانيات والعنب

في محافظة واسط ؟

فرضية البحث

تعد فرضية البحث اجابة اولية على مشكلة البحث تشير الى التعميمات التي لم تثبت صحتها بعد لذا تتطلب منا في هذه الدراسة الوصول الى صحتها أو خطأها ومن هنا يتطلب أن نضع هذه الفرضية في صياغة على النحوالتالي الذي تتمثل فرضية البحث الرئيسة بالآتي .

تتباين زراعة وأنتاج أشجار الرمانيات والعنب في محافظة واسط بتأثير العوامل الجغرافية .

أ. تتباين المساحات المزروعة بأشجار الرمانيات والعنب ما بين الاقضية والنواحي كلن حسب المساحة المخصصة للزراعة فيها.

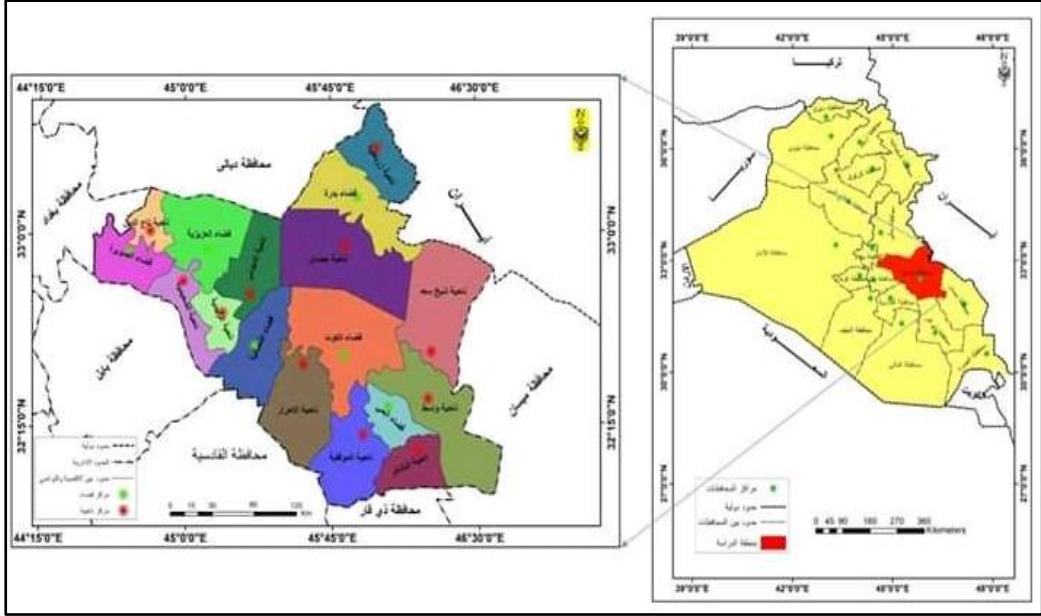
ب. تتباين أعداد اشجار الرمانيات والعنب كما ونوعا في توزيعها متأثرة بعلاقتها مع العوامل الجغرافية في محافظة واسط .

ج. وضع المعالجات والحلول وفق السبل العلمية الصحيحة التي تضاهي التطور في مجال التنمية الزراعية من أجل أرتفاع المردود الاقتصادي للمزارع وللبلد .

حدود منطقة الدراسة

تقع محافظة واسط في الجزء الاوسط من السهل الرسوبي الذي يحتل الاقسام الوسطى والجنوبية من العراق ومركزها مدينة الكوت وتبعد ١٧٢ كم من العاصمة بغداد تحدها محافظة ديالى وبغداد من الشمال ومحافظة ميسان التي تبعد ٢٠٦ كم ومحافظة ذي قار ٢٠٤ كم من الجنوب ومن الغرب محافظة بابل التي يفصلها عنها ٢٧٤ كم والى جنوبها الغربي محافظة الديوانية التي تبعد عنها ١٩٢ كم ومن الشرق الحدود الدولية للعراق مع ايران ٧٠ كم عن مركز المحافظة. اما بالنسبة الى موقعها الفلكي فتقع من العراق بين خطي طول (٤٠° - ٤٤° ، ٣٦° - ٤٦°) شرقا وخطي عرض (٣١° - ٣٢° ، ٣١° - ٣١°) شمالا. وتبلغ مساحتها (١٧١٥٣) كم^٢. وتشكل ٤% من مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٠) كم^٢. بلغ مجموع سكان المحافظة حسب آخر تعداد للسكان عام ٢٠٠٦ (١٤٥٧٠٠٠) نسمة، اما حدودها الطبيعية فهي تقع ضمن الجزء الجنوب الشرقي من السهل الرسوبي كما يقطع اراضيها نهر دجلة وتفرعاته الذي يعد الشريان الاساس لتزويدها بالمياه مما ساهم في تطوير الانتاج الزراعي فيها. كما ضمت منطقة الدراسة عدد من الوحدات الادارية فتبلغ ١٧ وحدة ادارية بين قضاء وناحية ،اذ تتكون من (٦) اضية وأحدى عشر ناحية كما في الخريطة (١).

خريطة (١) الوحدات الادارية في محافظة واسط (٢٠١٧)



المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الخريطة الادارية للعراق ذات مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠

العوامل الطبيعية والبشرية والحياتية المؤثرة لزراعة أشجار الرمانيات والعنب

١ - العوامل الطبيعية

أ. السطح

أن التركيب الجيولوجي لمنطقة الدراسة والتي هي جزء من السهل الرسوبي كان نتيجة من الحركات التكتونية للجبال منذ مليوني سنة والى يومنا هذا وهي مستمرة لهذه الحركات ولكن ببطئ شديد عما كانت سابقا التي نتج عنها المظاهر الجيومورفولوجية الحديثة بمنطقة السهل الرسوبي من تلال وجبال وسهول ومنخفضات وتغير في مجاري الانهار^(١).

القسم الاول - ينحدر شمالي شرقي منطقة الدراسة الذي يتمثل بخط الكنتور (٣١٧) م فوق مستوى سطح البحر الذي يمتد نحو الاتجاه الجنوب الغربي عند خط الكنتور (١٤) م .

القسم الثاني - يمتد هذا الانحدار نحو الشمال الغربي من منطقة الدراسة أذ يمر بخط الكنتور (٢٦) م فوق مستوى سطح البحر باتجاه الجنوب الشرقي الذي يمر بخط الكنتور (١٩) م فوق مستوى سطح البحر .

٢ - المناخ

للمناخ تأثير كبير جدا لتحديد انواع المحاصيل التي يمكن زراعتها في منطقة دون غيرها، كذلك نمو أنواع واصناف معينة من الفاكهة تختلف من منطقة الى اخرى وبما أن أشجار متساقطة الاوراق التي تحتاج الى طور الراحة في فصل الشتاء دون الانجماد التي تمتاز به المنطقة في فصل الشتاء الذي يعد احد متطلبات ونجاح هذه الاشجار، وقد أعتمد الباحثان بدراسة المناخ بالاعتماد على محطات منطقة الدراسة كما مبين من الجدول (١) الذي يوضح لنا معدلات اليومية لعناصر المناخ، أذ أستنتجت أن مناخ المنطقة ملائم لهذه الاشجار سواء كان في فصل الشتاء أو في فصل النمو وهو فصل الصيف أذ تنمو وتتضج الثمار حتى يحين موعد قطوفها.

جدول (١)

العناصر المناخية المؤثرة على أشجار الرمانيات والغنب لمنطقة الدراسة (٢٠١٧)

الأشهر	عناصر المناخ	معدل اليومي للضوء س/يوم	معدل اليومي للحرارة °م	معدل مجموع الشهري للأمطار ملم	معدل اليومي للرطوبة %	معدل اليومي للرياح م/ثا
كانون الثاني	6.37	11.16	24.41	70.26	2.72	
شباط	7.23	12.96	15.69	59.6	3.01	
آذار	8.28	17.66	13.94	48.29	3.23	
نيسان	8.70	24.78	14.04	41.40	3.06	
مايس	9.55	31.16	12.89	33.01	3.06	
حزيران	11.61	34.64	0	22.82	3.16	
تموز	11.76	36.82	0	21.94	4.55	
آب	11.62	35.94	0.15	22.44	4.44	
ايلول	10.62	32.12	0.92	26.26	3.72	
تشرين الاول	8.40	25.80	9.04	35.88	3.41	
تشرين الثاني	7.39	18.24	24.76	58.96	2.78	
كانون الاول	6.58	12.94	17.15	65.19	2.26	
المعدل السنوي	9.01	24.44	11.08	42.17	3.26	

المصدر : وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الجوي، قسم المناخ، بغداد ،

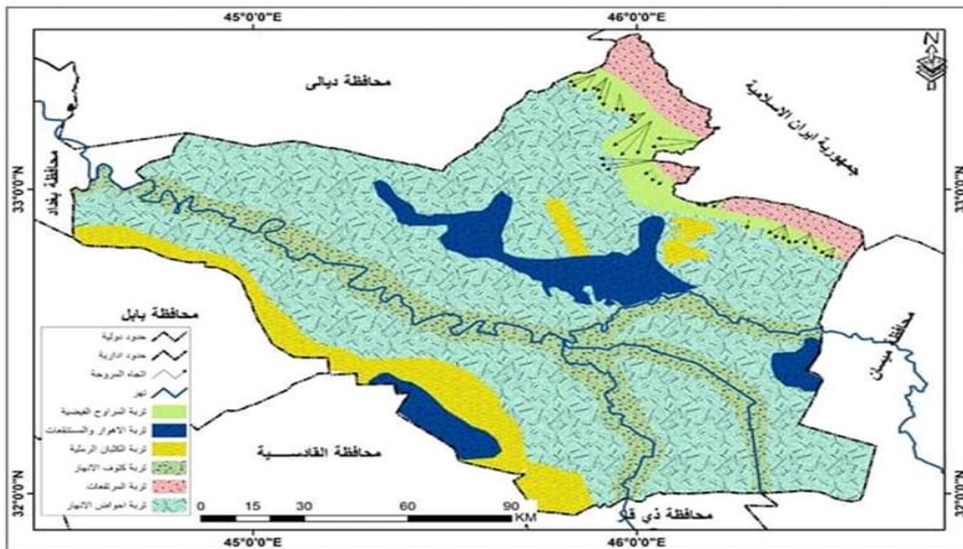
٢٠١٧.

٣ - التربة

تقع منطقة الدراسة ضمن منطقة السهل الرسوبي وتمتاز هذه التربة جيدة نتيجة تكونها من ترسبات نهر دجلة في مواسم الفيضانات ، لكنها تتنوع من ناحية الجودة وملائمتها لهذه الزراعة إذ أنها تختلف ما بين منطقة وأخرى مما أثر هذا في التوزيع الجغرافي لأشجار الرمانيات والعنب ، فنجد المناطق التي تحتوي على تربة غنية بالمواد العضوية والمعدنية وبخصوبتها وتصريفها الجيد كانت تتركز فيها البساتين وأشجار الرمانيات والعنب ولاسيما تربة كتوف الانهار التي كانت على مساحات واسعة متاخمة مع ضفاف الانهار التي تمتد من الجهات الشمالية الغربية باتجاه الجنوب الغربي وذلك لخلوها من الاملاح ولجودة تصريفها فضلا عن انخفاض مستوى المياه الجوفية كما مبين من الخريطة (٢) التي تبين أنواع التربة في محافظة واسط .

خريطة (٢)

أنواع التربة في محافظة واسط (٢٠١٧)



المصدر:- من عمل الباحثان بالاعتماد على الخريطة الادارية للعراق ذات مقياس رسم

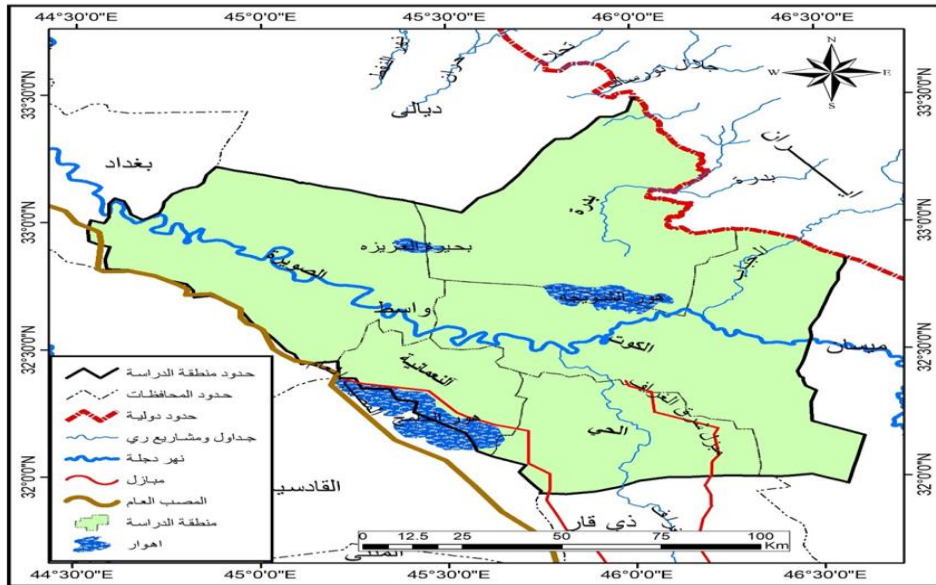
١:١٠٠٠٠٠٠ .

٤ - الموارد المائية

تعد الموارد المائية من الاساسيات المهمة لنجاح هذه الزراعة وأن المياه السطحية في منطقة الدراسة تعتمد بالدرجة الاولى على مجرى نهر دجلة وفروعه الغراف والدجلة فضلا عن الانهار الموسمية الاتية من الجهات الشرقية للمنطقة فضلا عن الاهوار الموجودة في المنطقة الذي غدت حقول البساتين القريبة منها مما عوضتها عن النقص الحاصل في كمية الامطار ولاسيما في فصل الصيف كما مبين من الخريطة (٣) الذي تمثل المياه السطحية بمنطقة الدراسة.

خريطة (٣)

المياه السطحية في محافظة واسط (٢٠١٧)



المصدر:- من عمل الباحثان بالاعتماد على الخريطة الادارية للعراق ذات مقياس رسم

١٠٠٠٠٠:١

٥ - النبات الطبيعي

نجد بأن النبات الطبيعي في منطقة الدراسة يكون متباينا مكانيا وزمانيا حسب الظروف الطبيعية التي ساعدته على تواجده في المنطقة ، بل يكون متباينا في كميته ونوعه ايضا وللنبات الطبيعي مثله مثل باقي النباتات الاخرى جوانب سلبية وإيجابية، الجوانب السلبية للنبات الطبيعي يعد شريك ومنافس

للمحاصيل الزراعية وأشجار الفاكهة من حيث الغذاء والماء مما يسبب اضعاف للنباتات الاخرى وبالتالي قلة انتاجيتها ، أما الجانب الايجابي يساعد على خصوبة التربة ويمنع انجرفها.

ب. العوامل البشرية

تمتاز العوامل البشرية بتغير اسرع من العوامل الطبيعية التي تتصف بالثبات نوعا ما ، فضلا عن التداخل فيما بينها وتباينها من مكان الى اخر ، وان تأثير العوامل البشرية بالانتاج الزراعي يظهر بشكل واضح ومتصاعد مع الارتقاء الحضاري للانسان وتقدمه العلمي^(٢). وتعتمد زراعة اشجار الرمانيات والعنب على الاليدي العاملة الذي يقدر عددهم (٥١٩٥) نسمة والخبرة الفنية الماهرة بالزراعة لدى الفلاح والعناية الفائقة من حيث مكافحة الحشرات والامراض والسقي والتقليم والجني واعداد المحصول للتسويق^(٣)، وتعد طرق النقل من السبل المهمة التي تحتاجها وذلك لسهولة نقل المحصول باسرع وقت ممكن كما توفير وسائل النقل الحديثة والمبردة أذ تساهم في تقليل تلف الثمار ولاسيما صيفا .

ج. العوامل الحياتية

إذ تتعرض اشجار الرمانيات والعنب الى الكثير من الآفات والامراض داخل البستان أو خارجه اذا لم تجد عناية مواكبة له ولاسيما في فصول التكاثر وهجرة العديد من هذه الحشرات والامراض ، وتعد حشرة المن التي تتغذى على أوراقها وتعمل على تجعيدها والتوائها ، وهناك حشرة البق الدقيق الذي يصيب معظم اشجار الفاكهة وحشرة حفار الساق وذبابة البحر المتوسط ، ودودة ثمار الرمان التي تكافح برش المبيد في بداية حيزران (سفن) بخلطه مع الماء ، ومن أهم الامراض التي تتعرض لها هذه الاشجار هي مرض التعفن البني والمعالجة تكون برش الاشجار المصابة بالا نتراكل بخلطه مع الماء ، أما حشرات ديدان أوراق العنب ودودة العناقيد وقفاز العنب وتكون المكافحة في شهر حيزران برش المبيدات (سفن أوديازتيون) بخلطه مع الماء ، أما الاراضي التي تصيب بها أشجار العنب بالبياض الدقيقي ومرض البياض الزغبي وموت الافرع يجب اجراء اللازم فيها للحد من أنتشارها كما مبين من الجدول (٢).

جدول (٢)

التوزيع الجغرافي للآفات والحشرات التي تصيب أشجار الرمانيات والعنب لمحافظة واسط (٢٠١٧)

الوحدات الادارية	الآفات والحشرات
قضاء الكوت	الدوباس-العنكبوت - حفار الساق - دودة الثمار
ناحية الاحرار	البياض الزغبي - الذبابة البيضاء-البياض الدقيق
ناحية واسط	لايوجد
قضاء النعمانية	العنكبوت - الغبار - الصدا - البياض الدقيق - الحشرة القشرية
ناحية الموفقية	الغبار - الذبابة البيضاء-التعفن
قضاء الحي	ذبابة البيضاء-الحشرة العشرية -دودة الثمار-المن القطني-الحفار-ذبابة البحر المتوسط-البق الدقيق-المن التريس
ناحية الدبوني	حفار الورق - ذبابة الياسمين
ناحية الحفرية	الحميرية-الذبابة البيضاء -التصمغ
قضاء العزيزية	الحفار - المن القطني - العناكب
شيخ سعد	الفطريات
قضاء الصويرة	الدوباس-الذبابة البيضاء-المن القطني-ذبابة البحر المتوسط
ناحية الدجيلية	لايوجد
ناحية جصان	لايوجد
ناحية زرباطية	لايوجد
ناحية الشحيمية	لايوجد

المصدر :مديرية زراعة محافظة واسط، شعبة الوقاية والمكافحة، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٧.

العائلة الرمانية Fam Punicaceae

الرمان Pomegranate

الاسم العلمي **Punica** وهي من الاشجار متساقطة الاوراق وتكون الافرع أسطوانية مرنة أما الازهار فهي مؤنثة وتكون اكبر حجما من الازهار المذكورة ويكون لونها أحمر ذات التلقيح الذاتي^(٤)، تحتاج أشجار الرمان الى طول نهار ما بين (١٢ - ١٤) ساعة /يوم^(٥)، لهذا يكون فصل الصيف الطويل هو الانسب لنضج الثمار ويحسن مذاقها ولاسيما لو توفر لها كمية من المياه^(٦)، فهو يحتاج الى مناطق شديدة الحرارة والمعتدلة الرطوبة ولاسيما فترة نضج الثمار صيفا وتقتصر حاجته الى فصل بارد قصير، أما نوع التربة فهو يتحمل جميع الانواع ، وموطنه الاصلي ايران والعراق ومصر

ومن ثم نقل الى أسبانيا ^(٧)، تعد ثمار الرمان ذات قيمة غذائية عالية لأحتواءه على العناصر والفيتامينات التي تقيد جسم الانسان فهو يعد منقي للدم ومزيل الكولسترول ويكافح الاورام ، أما قشوره فهي تستخدم لدبغ الجلود لاحتوائه على مادة التانينس Tannins ^(٨)، تزدهر زراعة اشجار الرمان في محافظة واسط لتوفر الظروف الملائمة لزراعته إذ تشكل مجموع أعداد الاشجار على مستوى المحافظة (١٧٨٤٨٦) الف شجرة وهذه الاعداد هي متباينة مكانيا ما بين منطقة واخرى ، لقد أظهرت هذا التباين المكاني قيمة الدرجة المعيارية الذي بلغت فيها قيمة الانحراف المعياري (٤٠٧٥١.٥) درجة وهي أعلى من قيمة الوسط الحسابي البالغ (١٤٨٧٣.٨) درجة ، كما مبين من معطيات الجدول (٤) الذي يبين التوزيع الجغرافي لأعداد اشجار الرمان وكمية انتاجه حسب الوحدات الادارية للمحافظة إذ تبين لنا خمس مستويات كما توضحها خريطة (٤) :

المستوى الاول تقع بين (-٠.٣٦ ، -٠.٣٥) ضم كل من الوحدات الادارية مركز قضاء النعمانية وناحيتي الدبوني والموقفية أذ بلغت قيم الدرجة لهما (-٠.٣٥ ، -٠.٣٥ ، -٠.٣٥ ، -٠.٣٦) على التوالي وبلغت نسبة الاعداد لهما (٠.٤٤ ، ٠.٤٤ ، ٠.٢٣ ، ٠.٠٢) % على التوالي .

المستوى الثاني كانت بين (-٠.٣٤ ، -٠.٣٣) ضم وحدتين أدريتين هما ناحية الاحرار ومركز قضاء الحي إذ بلغت الدرجة المعيارية لهما (-٠.٣٣ ، -٠.٣٤) على التوالي ، وقد بلغت النسب المئوية لأعداد الاشجار لهما (٠.٨٥ ، ٠.٥٥) % على التوالي .

المستوى الثالث كانت بين (-٠.٣٢ ، -٠.١٩) ضم كل من الوحدات الادارية التالية مركز قضاء العزيزية وناحيتي الحفرية والزبيدية وقضاء الكوت وبدره إذ بلغت الدرجة المعيارية لهما (-٠.١٩ ، -٠.٢١ ، -٠.٢١ ، -٠.٢٤ ، -٠.٢٣) على التوالي وبلغت النسب المئوية لهما (٣.٩ ، ٣.٤ ، ٣.٤ ، ٢.٨٠ ، ٣.١٣) % على التوالي .

المستوى الرابع تقع بين (-٠.١٨ ، +٠.٠٠) لم يقع ضمنها أي وحدة أدارية **المستوى الخامس** تقع بين (+٠.٠١ ، +٣.١٧) ضم وحدة أدارية هي مركز قضاء الصويرة أذ بلغت درجته المعيارية (+٣.١٧) وهو الاعلى على المحافظة نتيجة توفر الظروف الملائمة لنجاح زراعة هذه الاشجار ، كما بلغت نسبته المئوية (٨٠.٦٧) % على المحافظة .

ولقد تميزت منطقة الدراسة بأرتفاع أعداد أشجار الرمان وهذا يرجع الى توفر الظروف البيئية الملائمة للاكثار أعدادها نظرا لما توفره من مردود اقتصادي لأصحاب البساتين ، وكما أن هناك تباينا مكانيا في أعدادها أيضا يوجد تباينا مكانيا في كمية الانتاج طن/سنويا حسب الوحدات الادارية إذ بينت قيمة الدرجة المعيارية أن الانحراف المعياري بلغ قيمته (١٤٤٣.٨) درجة وهو أقل من قيمة الوسط

الحسابي البالغ (٣١٤٧.٠) درجة مما أدى الى ظهور هذا التباين المكاني ، كما مبين من معطيات الجدول (٤) والخريطة (٥) التي تمثل التوزيع الجغرافي لأنتاج محصول الرمان طن/سنويا حسب الوحدات الادارية وظهور خمس مستويات هي :

المستوى الاولى تقع ضمن (-٢.١٨) ضم وحدة ادارية هي مركز قضاء النعمانية أذ بلغت درجته المعيارية (-٢.١٨) وهو الاقل على المحافظة نتيجة تعرض المنطقة الى الآفات الزراعية إذ بلغت نسبة كمية الانتاج لهذا المحصول (٨.٦٤)% على المحافظة .

المستوى الثاني كانت بين (-٢.١٧ ، -٠.٣٣) ضم وحدة ادارية هي ناحية الموقفية حيث بلغت قيم الدرجة له (-٠.٥٠) على المحافظة ، وقد بلغت نسبة كمية الانتاج له (٦.٧٠)% على المحافظة .

جدول (٤)

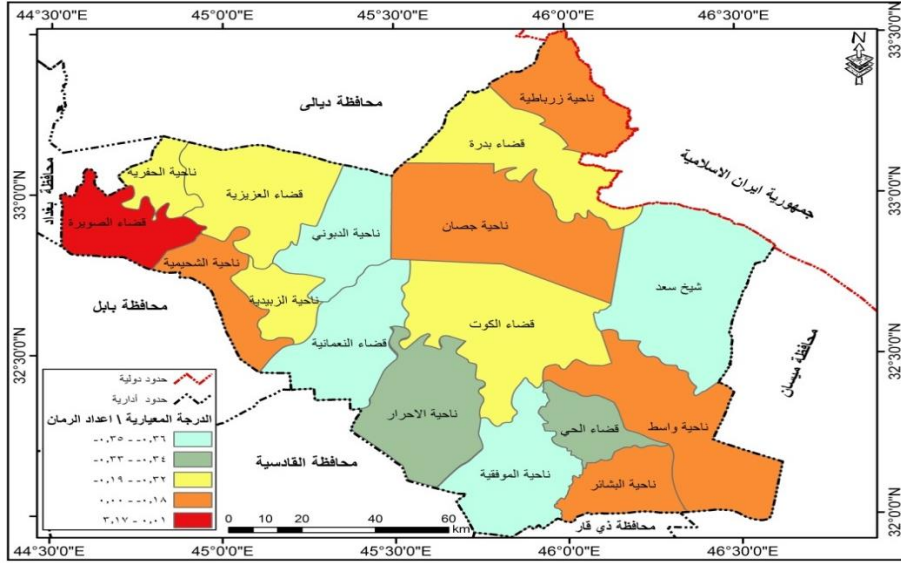
التوزيع الجغرافي لأعداد أشجار الرمان وكمية انتاجه كغم /دونم حسب الوحدات الادارية لمحافظة واسط
(٢٠١٧)

الوحدات الادارية	أعداد أشجار الرمان	الدرجة المعيارية	النسب المئوية %	كمية الانتاج طن/سنويا	الدرجة المعيارية	%
قضاء الكوت	٥٠٠٠	- 0.24	2.80	٢٩٩٠	-٠.١١	٨.٢٧
ناحية واسط	--	--	--	--	--	--
ناحية شيخ سعد	٥٠	- 0.36	0.02	٢٦٢٦	0.36	٢.٢٦
قضاء النعمانية	٧٩٠	- 0.35	0.44	٣١٢٥	-٢.١٨	٨.٦٤
ناحية الاحرار	١٢٥٠	- 0.33	0.85	٢٩٦٣	-٠.١٣	٨.١٩
قضاء الحي	٩٩٨	- 0.34	0.55	٢٦٩٤	-٠.٣١	٧.٤٥
ناحية الموقفية	٤٢٣	- 0.35	0.23	٢٤٢٤	-٠.٥٠	٦.٧٠
ناحية البشائر	--	--	--	--	--	--
قضاء بدره	٥٦٠٠	- 0.23	3.13	٢٩٣٦	-٠.١٥	٨.١٢
ناحية جصان	--	--	--	--	--	--
ناحية زرباطية	--	--	--	--	--	--
قضاء الصويرة	١٤٤٠٠٠	+ 3.17	80.67	٣٦٠٩	٠.٣٢	٩.٩٨
ناحية الزبيدية	٦١١٩	- 0.21	3.4	٣٣٤٠	٠.١٣	٩.٢٣
ناحية الشحيمية	--	--	--	--	--	--
قضاء العزيزية	٧٠٠٠	- 0.19	3.9	٣٤٤٨	٠.٢١	٩.٥٣
ناحية الحفريه	٦٢٣١	- 0.21	3.4	٣١٦٥	٠.٠١	٨.٧٥
ناحية الدبوني	٧٥٠	- 0.35	0.4	٢٨٢٨	-٠.٢٢	٧.٨٢
المجموع	١٧٨٤٨٦		100	٣٦١٤٨		١٠٠
الوسط الحسابي	14873.8	الوسط الحسابي		3147.0		
الانحراف المعياري	40751.5	الانحراف المعياري		1443.8		

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على مديرية زراعة محافظة واسط ،شعبة التخطيط ،بيانات غير منشورة، ٢٠١٧ .

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي لأعداد أشجار الرمان حسب الوحدات الادارية
لمحافظة واسط (٢٠١٧)



المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (٤)

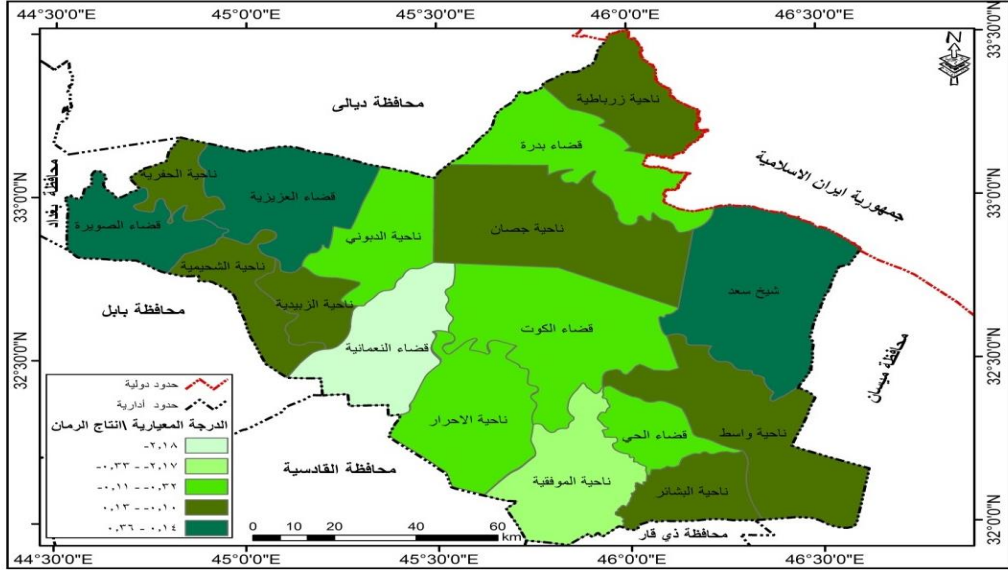
المستوى الثالث كانت بين (٠.٣٢-، ٠.١١) ضم كل من الوحدات الادارية التالية هي النواحي الدبوني والاحرار ومراكز الاقضية بدره والكوت والحي حيث بلغت الدرجة المعيارية لهما (٠.٢٢-، ٠.١٣، ٠.١٥-، ٠.١١-، ٠.٣١) على التوالي ، كما بلغت النسب المئوية لكمية الانتاج طن/سنويا لهما (٧.٨٢، ٨.١٩، ٨.١٢، ٨.٢٧، ٧.٤٥) % على التوالي.

المستوى الرابع تقع بين (٠.١٠-، ٠.١٣+) ضم وحدتين اداريتين هما ناحيتي الحفريه والزبيديه إذ بلغت قيم الدرجة لهما (٠.١٣+، ٠.٠١+) على التوالي ، وقد بلغت النسب المئوية لكمية الانتاج طن/سنويا لهما (٨.٧٥، ٩.٢٣) % على التوالي.

المستوى الخامس تقع بين (٠.١٤+، ٠.٣٦) ضم كل من الوحدات الادارية التالية مركز قضاءي العزيزية والصويرة وناحية شيخ سعد إذ بلغت الدرجة المعيارية لهما (٠.٢١+، ٠.٣٢+، ٠.٣٦) على التوالي وهي الاعلى على المحافظة ، وبلغت نسبة كمية الانتاج لهما (٩.٥٣، ٩.٩٨، ٢.٢٦) % على التوالي.

خريطة (٥)

التوزيع الجغرافي لكمية الانتاج لمحصول الرمان طن/سنويا حسب
الوحدات الادارية للمحافظة (٢٠١٧)



المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (٤).

العائلة العنبية Vitaceae

• العنب Grapes والاسم العلمي Vitis Vinifera

يعد العنب من أشجار المتسلقة و المتساقطة الاوراق وهو نبات صيفي تحتاج فترة نضوجه الى نهار صيفي طويلة تمتد (١٢-١٤) ساعة /يوم لكي تنضج الثمار^(٩) ، ويحتاج الى درجات حرارة مثلى لا تتعدى (٣٨) °م التي يتوقف فيها نموه فأن درجات الحرارة العالية تلحق أذى بالمحصول التي تؤدي الى أسقاط الثمار قبل نضوجها^(١٠)، وتحتاج زراعته الى ترب خصبة ولاسيما الطمية الخصبة جيدة الصرف التي يتراوح عمقها (٩٠ - ١٢٠) سم لأمتداد جذوره الغزيرة^(١١) ، وتزرع بطريقتين أما شجيرات تعتمد على نفسها أو عن طريق صنع مساند لها لكي تتسلق عليها (قمرات) ليسهل من عمل قطف الثمار^(١٢) ، يعتقد أن الموطن الاصلي لزراعة العنب المنطقة الواقعة بين اسيا و أوربا بالتحديد جنوب البحر الاسود وبحر القوقاز ومن هنا نقل الى شرق اسيا وغربا الى أوربا و افريقيا^(١٣) ، يعد العنب ذات قيمة غذائية عالية وذلك لأنه يحتوي على كمية كبيرة من السكريات مثل جلوكوز وسكر الفاكهة فركتوز^(١٤) ، ومن أنواعه الكشمشي وبيض الحمام والعجمي وديس

العنز وبلاك همبرك (١٥) ، تنتشر زراعة العنب في المنطقة الرسوبية من العراق التي تعد محافظة واسط جزء منها إذ تبلغ أعداد الاشجار على مستوى المحافظة (10447) الف شجرة ، إذ تتباين هذه الاعداد مكانيا في منطقة الدراسة الذي أظهرته لنا قيمة الدرجة المعيارية فقد بلغت قيمة الانحراف المعياري (١٢٠٨.٦) درجة وهي أعلى من قيمة الوسط الحسابي البالغ (٥٦٧.٠) درجة مما بينت لنا خمس مستويات ، كما مبين من معطيات الجدول (٥) والخريطة (٦) التي تبين التوزيع الجغرافي لاعداد أشجار العنب وكمية انتاجها حسب الوحدات الادارية للمحافظة .

جدول (٥)

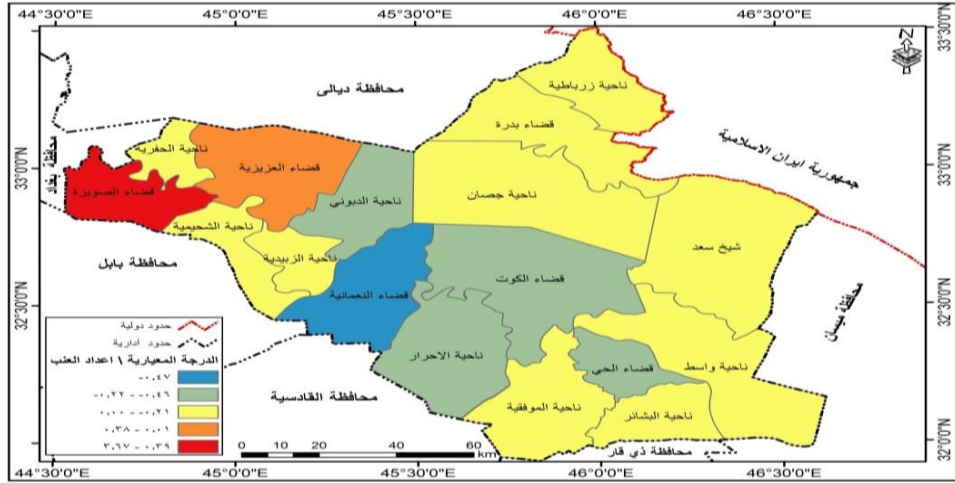
التوزيع الجغرافي لأعداد أشجار العنب وكمية انتاجها طن /سنويا حسب الوحدات الادارية لمحافظة واسط (٢٠١٧)

الوحدات الادارية	أعداد أشجار العنب	الدرجة المعيارية	النسب المئوية %	كمية الانتاج طن/سنويا	الدرجة المعيارية	%
قضاء الكوت	٣٠٠	-٠.٢٢	٢.٨٧	٩	-٠.٣٧	٠.٣١
ناحية واسط	---	---	---	---	---	---
ناحية شيخ سعد	٥٠٠	---	٤.٧٨	٣٧٥	-0.04	٥.٥٦
قضاء النعمانية	١٥٩٠	-٠.٤٧	١٥.٢١	١١٦٧	-٠.٣٨	١٧.٣١
ناحية الاحرار	١٣٩	-٠.٣٥	١.٣٣	٣	-٠.٣٨	٠.٠٤
قضاء الحي	٢٠٠	-٠.٣٠	١.٩١	٥	-٠.٣٨	٠.٠٧
ناحية الموقفية	٤٥٠	-٠.١٠	٤.٣٠	٢٠٥	-٠.١٥	٣.٠٤
ناحية البشائر	---	---	---	---	---	---
قضاء بدر	---	---	---	---	---	---
ناحية جصان	---	---	---	---	---	---
ناحية زرباطية	---	---	---	---	---	---
قضاء الصورة	٥٠٠٠	٣.٦٧	٤٧.٨٦	٣٥٣٠	٣.٦١	٥٢.٣٦
ناحية الزبيدية	٥٦٧	٠.٠٠	٥.٤٢	٤٣٠	٠.١٠	٦.٣٧
ناحية الشحيمة	---	---	---	---	---	---
قضاء العزيزية	١٠٣١	٠.٣٨	٩.٨٦	٩٨٥	٠.٧٣	١٤.٦١
ناحية الحفريه	٥٠٠	-٠.٠٦	٤.٧٨	٢٥	-٠.٣٦	٠.٣٧
ناحية الدبوني	١٧٠	-٠.٣٣	١.٦٢	٧	-٠.٣٨	٠.١٠
المجموع	١٠٤٤٧		100	٦٧٤١	-٠.٣٧	١٠٠
الوسط الحسابي		567.0			339.0	
الانحراف المعياري		1208.6			883.5	

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على مديرية زراعة محافظة واسط ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧.

خريطة (٦)

التوزيع الجغرافي لأعداد أشجار الغنب حسب الوحدات الادارية للمحافظة (٢٠١٧)



المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (٥).

المستوى الاولى تقع ضمن (-٠.٤٧) ضم وحدة ادارية هي مركز قضاء النعمانية إذ بلغت درجته المعيارية (-٠.٤٧) وهي الاقل على المحافظة، وبلغت نسبة أعداد أشجاره (١٥.٢١) % على المحافظة.

المستوى الثاني كانت بين (-٠.٤٦، -٠.٢٢) ضم كل من الوحدات الادارية التالية ناحيتي الاحرار والدبوني وقضاءي الحي والكويت إذ بلغت القيم المعيارية لهما (-٠.٣٥، -٠.٣٣، -٠.٣٠، -٠.٢٢) على التوالي ، وبلغت نسبة اعداد الاشجار لهما (١.٣٣، ١.٦٢، ١.٩١، ٢.٨٧) % على التوالي .

المستوى الثالث كانت بين (-٠.٢١، -٠.٠٠) ضم كل من الوحدات الادارية التالية هما النواحي الحفرية والزبيدية والموقفية وشيخ سعد إذ بلغت الدرجة المعيارية لهذه الوحدات (-٠.٠٦، -٠.٠٠، -٠.١٠، -٠.٠٠) على التوالي وبلغت النسب المئوية لهذه الاعداد (٤.٧٨، ٥.٤٢، ٤.٣٠، ٤.٧٨) % على التوالي .

المستوى الرابع تقع بين (+٠.٠١، +٠.٣٨) ضم وحدة ادارية هي مركز قضاء العزيزية إذ بلغت درجته المعيارية (٠.٣٨) على المحافظة وبلغت نسبته المئوية (٩.٨٦) % على المحافظة .

المستوى الخامس تقع بين (+٠.٣٩ ، +٣.٦٧) ضم وحدة إدارية هي مركز قضاء الصويرة إذ بلغت درجته المعيارية (+٣.٦٧) وهو الأعلى على المحافظة ، وبلغت نسبة اعداد الاشجار لهذا القضاء (٤٧.٨٦) % على المحافظة.

ونجد بأن توزيع أعداد أشجار العنب تتوفر زراعتها في أغلب مناطق الدراسة على الرغم من توفر الظروف البيئية الملائمة لزراعة أشجار العنب في المنطقة الدراسية ويرجح هذا لاسباب تتعلق بقلّة الخبرة التي تتطلبها هذه الزراعة فضلا عن ترويج النوع المستورد دون وضع القيود في كمية الاستيراد وزجها في الاسواق المحلية بأسعار تنافسية للمحلي مما تؤدي الى عدم تغطية تكاليف المنتج المحلي لأصحاب البساتين . كما لأعداد أشجار العنب تباينا مكانيا في منطقة الدراسة كان هناك تباينا أيضا في كمية الانتاج لهذا المحصول الذي أظهرته لنا قيمة الدرجة المعيارية نتيجة الفارق بين الانحراف المعياري البالغ (٨٨٣.٥) درجة الذي أعلى من الوسط الحسابي البالغ (٣٣٩.٠) درجة ، كما مبين من معطيات الجدول (٥) والخريطة (٧) الذي توضح التوزيع الجغرافي لانتاج محصول العنب طن/سنويا حسب الوحدات الادارية في واسط الذي بينت لنا خمس مستويات هي

المستوى الاولى تقع ضمن (-٠.٣٨) ضم كل من الوحدات الادارية التالية ناحيتي الاحرار والدبوني ومركز قضاء النعمانية إذ بلغت الدرجة المعيارية لهما (-٠.٣٨) على التوالي ، وبلغت نسبة كمية الانتاج طن/سنويا لهما (٠.٠٧ ، ٠.٠٤ ، ١٧.٣١ ، ٠.١٠) % على التوالي .

المستوى الثاني كانت بين (-٠.٣٧ ، -٠.٣٦) ضم وحدتين إداريتين هما ناحية الحفيرة ومركز قضاء الكوت إذ بلغت الدرجة المعيارية لهما (-٠.٣٦ ، -٠.٣٧) على التوالي ، وبلغت نسبة كمية الانتاج طن/سنويا لهما (٠.٣٧ ، ٠.٣١) % على التوالي .

المستوى الثالث كانت بين (+٠.٣٥ ، +٠.١٠) ضم كل من الوحدات الادارية التالية هما النواحي الزبيدية والموفقية وشيخ سعد إذ بلغت قيم الدرجة لهما (+٠.١٠ ، -٠.١٥ ، -٠.٠٤) على التوالي ، وقد بلغت نسبة كمية الانتاج لهما (٦.٣٧ ، ٣.٠٤ ، ٥.٥٦) % على التوالي.

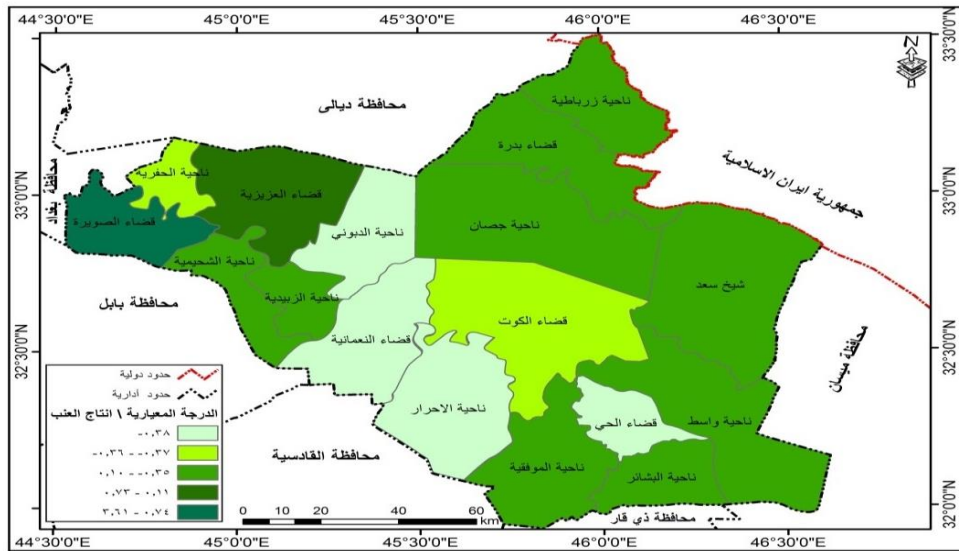
المستوى الرابع تقع بين (+٠.١١ ، +٠.٧٣) ضم وحدة إدارية هي مركز قضاء العزيزية إذ بلغت قيم درجته المعيارية (+٠.٧٣) على المحافظة ، وبلغت نسبة كمية الانتاج له (١٤.٦١) % على المحافظة .

المستوى الخامس تقع بين (+٠.٧٤ ، +٣.٦١) ضم وحدة إدارية هي مركز قضاء الصويرة إذ بلغت قيم درجته المعيارية (+٣.٦١) وهو الأعلى على المحافظة ، وبلغت نسبة كمية الانتاج له (٥٢.٣٦) % على المحافظة . يعد قضاء الصويرة وقضاء العزيزية من المناطق التي ترتفع بها أعداد

هذه الاشجار دون غيرها من المناطق الاخرى نظرا لما تتوفر ظروف ملائمة لزراعته من مياه وخصوبة التربة فضلا عن اليد العاملة والخبرة بزراعة هذه الاشجار بتلك المناطق مما أظهر لنا هذا التباين .

خريطة (٧)

التوزيع الجغرافي لكمية محصول العنب انتاج طن /سنويا حسب
الوحدات الادارية لمحافظة واسط (٢٠١٧)



المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (٥).

الاستنتاجات

- ١- أثرت العوامل الطبيعية في توزيع أشجار الرمانيات والعنب في منطقة الدراسة من نوعية السطح وعناصر مناخية ونوعية التربة التي تحتاجها هذه الزراعة فضلا عن توفر المياه الدائمة مع تقليل أثار النبات الطبيعي عن طريق تنظيف البساتين والعناية بها .
- ٢- كما تتأثر هذه الزراعة بالعوامل البشرية ولاسيما اليد العاملة والخبرة وتوفير طرق النقل وتسويق ثمار الرمانيات والعنب وتوفير الاسمدة التي تتطلبها هذه الاشجار في مراحل نموها حتى نضجها.
- ٣- اما العوامل الحياتية فهي لاتقل أثرا عن باقي العوامل الاخرى اذ تعد الآفات والامراض والحشرات التي تتعرض لها هذه الاشجار من أسوء العوامل إذ تقضي على الاشجار وثمارها في مدة قصيرة مما تسبب اضرار اقتصادية فضلا عن موت الكثير من الاشجار .

٤ - تعد أشجار الرمانيات والعنب من الاشجار التي توفر الغذاء الاساسي للسكان فضلا عن أهميتها الاقتصادية للمزارعين فهي ذات قيمة غذائية جيدة لأحتوائها عناصر غذائية من فيتامينات ومعادن وماء وسكر .

٥ - ظهرت نتائج التحليل لمنطقة الدراسة أن عدد أشجار الرمان على مستوى المحافظة (١٧٨٤٨٦) ألف شجرة ، وهي تتباين هذه الاعداد من منطقة الى أخرى ، وجاء مركز قضاء الصويرة أذ بلغت درجته المعيارية (+٣.١٧) وهو الاعلى على المحافظة نتيجة توفر الظروف الملائمة لنجاح زراعة هذه الاشجار ، كما بلغت نسبته المئوية (٨٠.٦٧) % على المحافظة .

٦ - كما أظهرت نتائج التحليل لمنطقة الدراسة أن أعلى كمية إنتاج طن / سنويا لهذه لأشجار الرمان على مستوى المحافظة الوحدات الادارية التالية مركز قضاءي العزيزية والصويرة وناحية شيخ سعد إذ بلغت الدرجة المعيارية لهما (+٠.٢١ ، +٠.٣٢ ، +٠.٣٦) على التوالي وهي الاعلى على المحافظة ، وبلغت نسبة كمية الانتاج لهما (٩.٥٣ ، ٩.٩٨ ، ٢.٢٦) % على التوالي.

٧ - ظهرت نتائج التحليل لمنطقة الدراسة أن عدد أشجار العنب (10447) ألف شجرة وهذه الأعداد جاءت متباينة مكانيا من منطقة الى أخرى ، وجاءت الوحدة الإدارية مركز قضاء الصويرة إذ بلغت درجته المعيارية (+٣.٦٧) وهو الاعلى على المحافظة ، وبلغت نسبة اعداد الاشجار لهذا القضاء (٤٧.٨٦) % على المحافظة.

٨ - اما كمية الانتاج طن / سنويا لأشجار العنب فقد كانت أعلى في الوحدة الإدارية مركز قضاء الصويرة إذ بلغت قيم درجته المعيارية (+٣.٦١) وهو الاعلى على المحافظة ، وبلغت نسبة كمية الانتاج له (٥٢.٣٦) % على المحافظة .

الحلول والمعالجات

١ - اختيار أصناف من أشجار الرمانيات والعنب ممن تتحمل الظروف المناخية بمنطقة الدراسة باستخدام التهجين وأجراء البحوث والدراسات المختبرية .

٢ - حماية المنتج المحلي من خلال توفير الاسواق وترويجه والحد من أستيراد المنتج وفرض الضرائب عليها .

٣ - حماية أشجار البساتين ولاسيما اشجار الرمانيات والعنب من خلال رش المبيدات والقضاء على الآفات والامراض والحشرات .

٤ - أهتمام سياسية الدولة للبساتين والمزارعين وتسهيل لهم القروض وتوفير الاسمدة والمبيدات والآلات بأسعار رمزية .

٥- أجراء الندوات بين الحين والآخر بين المزارعين من قبل الجمعيات الفلاحية لتوضح لهم السبل الحديثة والخبرة في زراعة هذه الاشجار .

المصادر

- (١) حسين حميد كريم ، التأريخ الجيولوجي الحديث لسهل وادي الرافدين الجنوبي ، مجلة الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، المجلد (٢٤)، العدد (٢) ، ١٩٩٢، ص١٤١.
- (٢) مخلف شلال، التباين المكاني لأشجار الفاكهة وامكانات تنمية زراعتها في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قدمت الى جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الجغرافية، ١٩٨٩، ص ٦٢ .
- (٣) محمد صافيتا وآخرون، جغرافية الزراعية، منشورات جامعة دمشق، مطبعة دار الكتب، ط٢، ٢٠٠٧، ص٢٣٤ .
- (٤) محمد أحمد الحسيني ، زراعة أشجار الفاكهة المتساقطة والمستديمة الأوراق ، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٩٨٩، ص١٢٣.
- (٥) قحطان حسين الجوزي ، أثر المناخ في زراعة أشجار الفاكهة في قضاء القاسم، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب، قسم الجغرافية، جامعة القادسية، ٢٠١٦، ص٢٩.
- (٦) طه الشيخ حسن ،أشجار الفاكهة في بلاد العرب ،ط١، منشورات دار علاء الدين ، دمشق، ١٩٩٨، ص٢٤٢.
- (٧) محمد احمد الحسيني ،مصدر سابق ،ص١٢٣
- (٨) نفس المصدر ،ص١٢٥
- (٩) قحطان حسين الجوزي ، مصدر سابق ،ص٢٩
- (١٠) مصدر نفسه ،ص٣٢
- (١١) محمد أحمد الحسيني ،مصدر سابق ،ص١٤٣
- (١٢) خطاب صكار العاني ،جغرافية العراق الزراعية ،ط١، المطبعة الفنية الحديثة ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص٢٦٥ .
- (١٣) مخلف شلال ، مصدر سابق ، ص٢٨٨
- (١٤) محمد أحمد الحسيني ،مصدر سابق ، ص١٤٣
- (١٥) خطاب صكار العاني ،مصدر سابق ،ص٢٦٥